موقف جريدة السفير من تطورات القضية الفلسطينية ١٩٨٥-١٩٨٨م.

أ.د. صالح جعيول السراي الباحثة. يقين سامي دلي

كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة ذي قار

yaqeensami٣٦٩@gmail.com gsaleh٨١٨@gmail.com

الملخص:

اهتمت الصحافة العربية في العديد من القضايا التي تهم الوطن العربي الا ان القضية الفلسطينية واغتصاب الارض العربية كانت الشغل الحقيقي الشاغل لأوراقها ومقالاتها، اذ لم تكن فكرة انشاء وطن استعماري في قلب العالم العربي بالأمر الهين، لذلك اخذت هذه القضية حيزاً كبيراً من الصحافة، بل ان بعض الصحف قد خصصت بكل تفاصيلها لفلسطين ونضالها تجاه المحتل، وهذا الحال كذلك بالنسبة لصحيفة السفير اللبنانية، والتي اطلقت الشعار القومي العربي على صفحاتها الاولى بل استهلت العدد الاول منها بلقاء رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، وبذلك تبنت الجريدة موقف الدفاع عن الفلسطينيين والترحيب بهم في الاراضي اللبناني لتكون معاقلاً حصينة لضرب العدو (الاسرائيلي)، وهكذا اهتمت الصحيفة بكل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية ولاسيما في المدة ١٩٨٥-١٩٨٨، والتي حدثت فيها الكثير من المتغيرات وهذا ما سيتم التطرق له ضمن البحث.

الكلمات المفتاحية: (القضية الفلسطينية، جريدة السفير، الاتفاق الاردني- الفلسطيني).

The position of Al-Safir newspaper on the developments of the Palestinian cause ١٩٨٥-١٩٨٨

Yaqeen Sami Dali Dr.Salih Jiweil Juweid Al Sarrai

College of Education for Human Sciences/Dhi Qar University

Abstract:

The Arab press was interested in many issues of concern to the Arab world, but the Palestinian issue and the usurpation of the Arab land was the real preoccupation of its papers and articles, as the idea of establishing a colonial homeland in the heart of the Arab world was not an easy matter, so this issue took a large part of the press.

Some newspapers have devoted all their details to Palestine and its struggle against the occupier, and this is the case with regard to the Lebanese newspaper Al-Safir, which launched the Arab nationalist slogan on its front pages, and even began its first issue with a meeting with the head of the Palestine Liberation Organization, Yasser Arafat. Thus, the newspaper adopted the position of defending the Palestinians and welcoming them to the The Lebanese lands to be strongholds for striking the (Israeli) enemy. Thus, the newspaper focused on everything related to the Palestinian cause, especially in the period ١٩٨٥-١٩٨٨, in which many changes occurred, and this is what will be addressed in the research.

Key words: (The Palestinian cause. ALsafir newspaper, The Jordanian-Palestinian agreement).

المقدمة:

شكلت القضية الفلسطينية وتطوراتها المتلاحقة العامل الاكبر في اثارة الشعور الوطني والقومي لدى الشعب العربي، اذ تعد من اهم القضايا التي شغلت اهتمام السياسة العربية عموماً والاجنبية، فأصبحت العامل الاساس في الصراع العربي (الأسرائيلي)، وفي سياق تطورات القضية الفلسطينية كان للعلاقات الاردنية الفلسطينية بين عامي ١٩٨٥-١٩٨٨، تأثيراً مباشراً على القضية الفلسطينية بحكم الجوار بين الجانبين وما نتج عنه من ضم الضفة الغربية الفلسطينية ادارياً للأردن والتي مثلت اهم التحديات بين البلدين في تلك المدة بسبب توتر العلاقات بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية بكونها الممثل الشرعي للفلسطينيين، ونتيجة لذلك نشأ خلاف كبير بين الجانبين اذ حاولت منظمة التحرير ارجاع الضفة الغربية الى فلسطين بكل الطرق السياسية، اذ سرعان ما نشبت الانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٨٧، والتي مثلت انعطافاً جديداً في احداث القضية الفلسطينية، اذ على اثرها اعلن الملك الاردني حسين بن طلال عن فك الارتباط الاداري بينها وبين الضفة الغربية تأكيداً للهوية الفلسطينية.

لم تكن جريدة السفير بمعزل عن كل تلك الاحداث اذ قامت بتغطيتها بشكل كبير حتى خصصت اغلب مقالاتها للقضية الفلسطينية فكانت بمثابة العين التي لم تغمض عن كل ما يجري

تجاه الشعب الفلسطيني، فكتبت وحللت الكثير من التحركات السياسية فكانت تدعم بعض التحركات والتي تراها حلاً مباشراً لتفاقم الازمة بين الاردن وفلسطين، في حين كانت تضم بعض الوساطات الاخرى وتعدها تضمر غايات سياسية اخرى وهذا ما سيتضح في موقف جريدة السفير من تطورات القضية الفلسطينية ١٩٨٥-١٩٨٨.

وبناء على ما سبق قسم البحث الى ثلاثة محاور وهي **اولاً:** موقف جريدة السفير من الاتفاق الاردني الفلسطيني ١٩٨٥-١٩٨٦، **ثانياً:** موقف جريدة السفير من الانتفاضة الفلسطينية ١٩٨٧-١٩٨٨، **ثالثاً:** موقف جريدة السفير من قرار فك الارتباط الاداري من الضفة الغربية ١٩٨٨.

اولاً: موقف جريدة السفير من الاتفاق الاردني الفلسطيني ١٩٨٥-١٩٨٦

ادت الاحداث التي رافقت الاجتياح (الاسرائيلي) للبنان عام ١٩٨٢، الى خروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان مما انعكس ذلك على رؤية الاردن تجاه المنظمة وفق غايات سياسية منها استغلال ضعف مركز المنظمة بعد خروجها من لبنان وتشتت عناصرها، فأخذت تسعى الى التقرب من المنظمة من اجل تأهيلها واشراكها بشكل او بأخر في عملية السلام على اساس مشروع ريغان[١]، وخطة السلام العربية في قمة فاس[٢]، لتحقيق السلام في الشرق الاوسط، وذلك من اجل استرداد الضفة الغربية المحتلة من قبل (اسرائيل) اذ كان لابد من اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في استعادتها لأراضي الضفة الغربية لأنها تمتلك شرعية في تلك المناطق المحتلة وذلك ما تبنته الاردن، وفي الوقت ذاته ارادت الاخيرة سد الطريق امام أي محاولة من قبل المنظمة للعمل على افشال استعادتهم لأراضي الضفة الغربية، وتنفيذاً لذلك اخذت الاردن تعمل على انشاء اتحاد كونفدرالي اردني فلسطيني لجعل المنظمة شريكاً مقبولاً لدى الولايات المتحدة و(اسرائيل) في أي مفاوضات للسلام[٣].

ومن الجدير بالذكر، ان منظمة التحرير الفلسطينية كانت تمر بظروف سياسية صعبة ناتجة عن ضعف مركزها وما آلت اليها ظروفها بعد خروجها من لبنان وتشتيت عناصرها بين عدد من الدول العربية واطلاق ريغان لمبادرته التي استفزت ياسر عرفات بسبب ما تضمنته من رفض لدور منظمة التحرير في عملية السلام واعطاء الاردن الدور التمثيلي لتحقيق الحكم الذاتي للفلسطينيين

في الضفة الغربية، لذلك توجه ياسر عرفات للتفاوض مع الاردن لكبح جماحها اضافة الى حاجة عرفات لتكاتف عربي يساهم في ارجاع المنظمة لهيبتها ومركزها[٤].

ونتيجة لذلك نشطت العلاقات السياسية بين الحكومة الاردنية والمنظمة في ٩ تشرين الاول ١٩٨٢، على اثر زيارة عرفات الى عمان اذ اتفق مع الملك الاردني الحسين بن طلال[٥]، على تشكيل لجنة لمتابعة الحوار بين الجانبين من اجل التنسيق المشترك لإيجاد تسوية للقضية الفلسطينية وقد استمرت المباحثات حتى ١٠ نيسان من عام ١٩٨٣، بعدما قطعت الاردن الحوار مع منظمة التحرير بسبب رفض اللجنة التنفيذية للمنظمة تفويض الاردن للتحدث بأسمها على اساس المبادرة الامريكية، ولكن فيما بعد وعلى اثر اعلان الاردن عودة العلاقات الرسمية بينها وبين مصر في ٢٥ ايلول ١٩٨٤، نظراً لمواقف مصر العربية الايجابية ازاء قضايا الامة العربية مؤخراً، قررت الحكومة الاردنية اعادة العلاقات السياسية والدبلوماسية بين الجانبين، ونتيجة للقرار الاردني الاخير استغل الرئيس المصري حسني مبارك[٦]، ذلك من اجل اعادة المباحثات بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن لإيجاد تسوية سلمية للقضية الفلسطينية، لذا عادت المباحثات بينهما والتي انتهت بتشكيل جبهة مفاوضات تضم الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ومصر من اجل الاعداد لعقد مؤتمر دولي للسلام[٧].

ومن الجدير بالذكر ان قيادة المنظمة خلال المباحثات الفلسطينية الاردنية بذلت جهوداً كبيرة لعقد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني[٨]، السابع عشر في عمان في شهر تشرين الثاني من عام ١٩٨٤، بمشاركة جميع الحركات السياسية الفلسطينية وفصائل المقاومة وذلك من اجل النظر في الخلافات التي كانت قائمة بينهم، وفتح الطريق امام تقوية العلاقات بين الجانبين لإبقاء الموضوع الفلسطيني مطروحاً على جدول الاعمال، وبالفعل انعقد المجلس في موعدة المقرر الا ان فصائل المقاومة والحركات السياسية التي كانت مقيمة في سورية رفضت المشاركة في اجتماعات المجلس والاعتراف بشرعية انعقاده، وفي الوقت نفسه كان انعقاد المجلس فرصة مناسبة للأردن لطرح تصورها للتعاون الاردني الفلسطيني، لذا طرح الملك حسين بن طلال، فكرة التعاون من خلال كلمة القاها في افتتاح اجتماع المجلس وقد استند في فكرته تلك على قاعدة اساسية للتسوية السلمية في منطقة الشرق الاوسط، وهي الاعتراف بقرار مجلس الأمن رقم (٢٤٢)[٩]، واكد على ضرورة اجراء

مفاوضات لتحقيق ذلك الغرض في اطار مؤتمر للسلام الدولي، وقد رحب الفلسطينيون في فكرة التعاون التي جاءت في تلك المبادرة الا انهم رفضوا استنادها على قرار (٢٤٢) الذي لا يعطيهم الحق في تقرير مصيرهم ولا في اقامة دولة فلسطينية مستقلة[١٠].

كان انعقاد الدورة السابعة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني هي تمهيد لتوقيع الاتفاق بين الجانبين اذ على اثره استمرت المفاوضات بين المملكة الاردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية وعلى اوقات متباعدة واختتم اخرها بوصول ياسر عرفات في ١٠ شباط ١٩٨٥، الى عمان اجرى خلالها مباحثات مطولة مع الملك حسين نتج عنها اتفاق الحادي عشر من شباط عام ١٩٨٥ والذي سمي بأتفاق عمان[١١]، وقد جاء وفق الاسس التالية[١٢]:

١. الأرض مقابل السلام كما ورد في قرارات الأمم المتحدة بما فيها قرارات مجلس الأمن.

٢. حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، ويمارس الفلسطينيون حقهم الثابت في تقرير المصير عندما يتمكن الاردنيون والفلسطينيون من تحقيق ذلك ضمن اطار الاتحاد الكونفدرالي العربي المزمع انشاؤه بين دولتي الأردن وفلسطين.

٣. حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين حسب قرار الأمم المتحدة.

٤. حل القضية الفلسطينية بجميع جوانبها.

٥. وعلى ذلك الاساس تجرى مفاوضات السلام في ظل مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وسائر أطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ضمن وفد أردني فلسطيني مشترك.

تساءلت جريدة السفير حول انعقاد الاتفاق واذا ما كان يؤدي الى ترسيخ سياسة المحاور العربية؟ كما كان للجريدة رؤية حول خلفية الاتفاق اذ كانت تعتقد بأنه عائد للسياسة الامريكية تجاه القضية الفلسطينية بعد عجزها عن تسويتها، فلجأت الى (عرب امريكا) الذين يجهلون بأن التسوية العادلة لا تأتي الا على ايدي العرب وبتضامنهم في مواجهة (اسرائيل) والولايات المتحدة، وبذلك رأت بأن هنالك مرحلة جديدة للقضية الفلسطينية تبتعد فيها عن روح الثورة الفلسطينية، ومن ناحية

اخرى حرصت الجريدة على توجيه صوتها في التنبيه لضرورة الافصاح من قبل الداعمين للأتفاق عن طبيعة المرحلة المقبلة ووضعت آمالها في ان لا يكون الاتفاق على حساب الشعب العربي وطموحاته للمستقبل والا فما ارخص الدماء العربية التي بذلت على هذا الطريق طيلة الاعوام الماضية[١٣]

وتأسيساً على ما تقدم اتضح بأن جريدة السفير قد ربطت بين مفهومها عن الولايات المتحدة الامريكية وغايتها بالسيطرة على الشرق الاوسط والقضاء على القضية الفلسطينية وبين الأردن التي وصفتها الجريدة بـ(عرب امريكا) ووجدت في لجوؤها الى المنظمة وعقد الاتفاق غايات غير معلومة اذ ان هناك ضرورة ملحه للإفصاح عنها في المرحلة المقبلة من الاتفاق، وعلى الرغم من عدم تأييد الجريدة للأتفاق الا انها مكرهه تأملت بأنه لن يأتي على حساب الدماء العربية.

وفي ذلك الاطار لاقى اتفاق عمان معارضه شديدة من الفصائل الفلسطينية في دمشق، التي رأت فيه خسارة فلسطينية وان الاردن هو الرابح الوحيد على حساب مصالح الشعب الفلسطيني ومن ثم فأن الاتفاق يعد انحرافاً سياسياً، هذا فضلاً عن انتقاد الجانب السوري للأتفاق اذ رأت بأن النظام الاردني أراد من خلاله ان يمهد لمفاوضات فلسطينية (اسرائيلية) برعاية الولايات المتحدة الامريكية[١٤]، ورداً على تلك الانتقادات التي وجهت الى اتفاق عمان اعلن الملك حسين وسط متابعة جريدة السفير في يوم ١٩ شباط ١٩٨٦، عن الغاء التنسيق السياسي مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وتحميلها مسؤولية فشل الاتفاق بسبب رفضها لقرار (٢٤٢) رغم وجود تعهد امريكي بالاعتراف بالمنظمة بعد ذلك واشراكها في عملية السلام[١٥].

ولم يكن لجريدة السفير موقف حيال الغاء الاتفاق وانما اكتفت بنقل اخبار الغاء التنسيق السياسي بين الجانبين وربما يعود صمتها ذلك الى عدم ايمانها بالأتفاق منذ انعقاده ورؤيتها له كمهدد للقضية الفلسطينية.

ثانياً: موقف جريدة السفير من الانتفاضة الفلسطينية ١٩٨٧-١٩٨٨

لم تكن الانتفاضة الفلسطينية وليدة احداث عام ١٩٨٧، وانما كانت نتيجة تراكم عوامل تتعلق بطبيعة الاستعمار الذي تعرضت له فلسطين منذ عام ١٩٤٨، وما تبعه من مصادرة للحقوق والاراضي الفلسطينية والقمع الشديد للفلسطينيين الرافضين للإجراءات والسياسات (الاسرائيلية) ضد الشعب الفلسطيني، فضلاً عن الظروف الاقتصادية الصعبة التي عاشاها الفلسطينيون حينذاك، والتراجع الكبير للقضية الفلسطينية على الصعيد الدولي والعربي وابرز مثال لذلك هو خيبة الامل التي تلقاها الشعب الفلسطيني جراء انعقاد القمة العربية في عمان في ١١ تشرين الثاني ١٩٨٧، والتي ركزت على الحرب العراقية الايرانية وتجاهلت القضية الفلسطينية مما ساد اعتقاد لدى الفلسطينيون بضرورة اعتمادهم على انفسهم في ارجاع بلدهم، الا ان السبب المباشر لأندلاع الانتفاضة هو اصطدام شاحنة عسكرية (اسرائيلية) بسيارتين للفلسطينيين تقلان عمالاً اثناء عودتهم من عملهم في ٨ كانون الاول ١٩٨٧ في مخيم جباليا في قطاع غزه، والتي ادت الى مصرع اربعة منهم وجرح ٩ اخرون[١٦].

ونتيجة لذلك أخذ الفلسطينيون في ٩ كانون الاول ١٩٨٧، شكل المبادرة في الانتفاضة الفلسطينية التي تمثلت بالإضرابات والتظاهرات الجماعية، وشن الهجمات على الاهداف (الاسرائيلية) باستخدام الحجارة لذا سميت (بانتفاضة الحجارة)، ثم تطورت بسرعة كبيرة الى مرحلة الاشتباكات المسلحة اذ استخدمت (اسرائيل) سياسة العقوبات الجماعية المتمثلة بتدمير المنازل وفرض حظر التجوال فضلاً عن اساليب القتل والاعتقال[١٧]، كما ذكرتها جريدة السفير في عددها الصادر في ١٥ كانون الاول ١٩٨٧، والتي اعلنت فيها عن استشهاد اثنان من المواطنين الفلسطينيين واصابة ١٧ اخرون برصاص قوات الاحتلال[١٨].

ومع توالي احداث اليوم الثامن من الانتفاضة علقت جريدة السفير على ابعادها السياسية التي وجدت فيها درس متجدد للمحتلين (الإسرائيليين)، وتساءلت عن الخطوة التالية لها والتي حثت على ان تكون خطوة في بداية خطة نضالية استراتيجية متكاملة تقع مسؤولية تحقيقها على الفلسطينيين بالدرجة الاولى وبعدها تأتي مسؤولية العرب والاصدقاء والرأي العام العالمي بالدرجة الثانية،

واشكلت الجريدة على القمع (الاسرائيلي) للثوار الفلسطينيين لأنه لا يحل المشكلة كما انه لا يجمل صورة الاحتلال لدى المدنيين العزل من السلاح بل يشوههُ[١٩].

كما بينت جريدة السفير اهمية الانتفاضة الفلسطينية كونها انتفاضة جاءت من تعبئة الجماهير الشعبية، اذ ان لتلك التعبئة وقع ايجابي لتساهم في انهاء وظيفة مندوبي منظمة التحرير الفلسطينية ووجهائها وشخصياتها الثرية ودورهم كمرشحين جاهزين للتفاوض مع العدو (الاسرائيلي) بعدما تحولت الى منظمة تبحث عن دولة بالوسائل السياسية واقتصر نشاطها العسكري اما على بعض العمليات الرمزية واما بعيداً عن خط المواجهة الفعلي مع الاحتلال، كما رأت الجريدة بأن ما جرى في الانتفاضة هو تجرد للقضية الفلسطينية عن نهج الانظمة والمنظمات وعودة الروح الى الشعب والصراع العربي (الاسرائيلي) الى اصوله[٢٠].

ومع دخول الانتفاضة شهرها الثاني تصاعدت وتيرة الاحداث نتيجة القتل والقمع (الاسرائيلي) للفلسطينيين واصدارهم اوامر بحظر التجوال في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلتين في محاولة لإخماد الانتفاضة، وفي ذلك الوقت وصل الأمين العام المساعد للأمم المتحدة مارك غولدنغ (Mark Golding)، الى تل ابيب ،اذ امضى فيها اسبوعاً في مهمة رسمية لتقصي الحقائق في الاراضي العربية المحتلة، وفي ختام زيارته اكد على ضرورة التوصل الى تسوية عاجلة نتيجة الوضع الغير آمن في تلك المناطق حينذاك، وتجدر الاشارة ايضاً الى جانب التحرك الدولي اذ كان هنالك تحرك اقليمي بين الملك حسين والرئيس حسني مبارك على هامش لقائهما في الخليج (العقبة) اذ تحدثا على ضرورة ايجاد مخرج وتسوية للقضية الفلسطينية وقد تزامن ذلك مع اعتراف الملك حسين بتراجع نفوذه في الضفة الغربية، وفي وقت لاحق من تلك الزيارة وفي ظل تحرك امريكي اوربي والدعوة الى اقامة مؤتمر دولي للسلام في سبيل حل المشكلة الفلسطينية[٢١].

ومقابل ذلك التحرك الدولي والعربي عبرت جريدة السفير عن مواصلة دعمها للانتفاضة الفلسطينية، وفي جانب اخر توقعت بأن تكون هناك غايات اخرى في التحرك المصري الاردني اذ اعتقدت انه ربما حاولت مصر البحث في ذلك عن دوراً مصرياً لأعاده العلاقات المصرية العربية التي قطعت بسبب اتفاقات كامب ديفيد، واذ كان عكس ذلك فوجدت انه من غير المفهوم على

مصر عدم سحبها لسفيرها من تل ابيب؟ بل وتساءلت حول عدم قطعها لعلاقاتها الدبلوماسية مع (اسرائيل)؟!، وفي ذلك الصدد بينت موقفها من التحرك الاردني الذي وجدته جاء خوفاً من زيادة فقدان نفوذها في الضفة الغربية بعدما اعترفت بذلك، كما اوضحت موقفها من التحرك الامريكي مع الجانب الاردني الذي وجدته ربما جاء لأستغلال نقطة ضعف الملك حسين في رغبته في الضفة الغربية من اجل الاجهاز نهائياً علية وعلى انتفاضة الشعب الفلسطيني معاً[٢٢].

ونتيجة لتلك التطورات عملت الادارة الامريكية بعد حث كل من الملك حسين ووزير الخارجية (الاسرائيلي) شمعون بيريز (shimon peres)[٢٣]، على اسناد مسؤولية الجهود الدبلوماسية لتسوية الصراع العربي (الاسرائيلي) الى وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز (George Shultz)[٢٤]، الذي قام في ٢٥ شباط ١٩٨٨، بزيارة الى تل ابيب في مستهل جولته التي شملت (اسرائيل) والاردن وسورية ومصر لمناقشة مقترحاته للسلام في المنطقة، وفي ٤ اذار من العام نفسه توصل لإعلان مبادرته التي جاء فيها، عقد مفاوضات مباشرة بين (اسرائيل) ووفد اردني فلسطيني بغرض التوصل الى اتفاق مؤقت حول الحكم الذاتي الإداري للضفة الغربية، وفيما بعد تبدأ مفاوضات المرحلة الثانية بين (اسرائيل) وكل جيرانها الذين يرغبون في تحقيق السلام الشامل الذي يضمن أمن جميع الدول في المنطقة والحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني، وان تقوم المفاوضات على اساس قرار (٢٤٢)، ورداً على ذلك رفض الفلسطينيين المبادرة لأنها تعطيهم حكماً ذاتياً محدداً في الاراضي المحتلة ولأنها تعاملهم كطرف من الدرجة الثانية بأشراك الاردن في القرار الفلسطيني، على عكس الجانب (الاسرائيلي) الذي رحب بها[٢٥].

ورداً على ذلك وصفت جريدة السفير زيارة شولتز بأنها جزء من مخطط للالتفاف على الانتفاضة الفلسطينية بمساعدة المتخاذلين من العرب[٢٦]، كما اكدت موقفها ذلك عند اعلان شولتز لمبادرته التي وجدتها تكرس استبعاد مبدأ حق تقرير المصير للفلسطينيين وتترك الباب مفتوحاً لاحتمالات عديدة لمصير الضفة الغربية بدأ من تقاسمها بين الاردن و(اسرائيل) الى طرح فكرة الاستفتاء في نهاية مدة الحكم الذاتي حول اختيارات ليس من بينها اقامة دولة فلسطينية، انما اختيارات من نوع الانضمام الى الاردن او تشكيل كونفدرالية اردنية فلسطينية (اسرائيلية)، وبذلك

رأت الجريدة بأن التحرك الامريكي بأكمله جاء ليخلق مناخ يهيئ لتصفية الانتفاضة الفلسطينية من خلال التردد والخلاف بين الاطراف العربية حول تسوية الصراع العربي (الاسرائيلي)[٢٧].

وبهذا نستطيع القول ان موقف الجريدة كان اقرب الى الصواب في تحليل التحرك الامريكي المتمثل بمبادرة شولتز على انه جاء للالتفاف على الانتفاضة وافشالها، وعلى مايبدو ان تلك السياسية الامريكية هي سلاح ذو حدين تستخدمه الولايات المتحدة ففي الوقت الذي ظهرت فيه داعية للسلام اخذت تعمل على ضرب عمق الانتفاضة الفلسطينية بتشتيت الاطراف العربية عن هدف الانتفاضة الفلسطينية، كما حدث في اطلاق ريغان لمبادرته على هامش خروج منظمة التحرير من لبنان التي جزء منها ضرب الطرفين وهما الاردن ومنظمة التحرير مع بعضهما البعض للأبتعاد عن الهدف الرئيس الذي تسعى له المنظمة وهو تحقيق الحكم الذاتي لفلسطين.

ونتيجة للرفض الفلسطيني للمبادرة تم عقد مؤتمر للقمة العربية في الجزائر للمدة ما بين ٨-٩ حزيران ١٩٨٨، اذ خرج ببيان ختامي اكد فيه رؤساء وملوك الدول العربية المشاركين على مواصلة دعمهم للقضية الفلسطينية ورفض مبادرة شولتز، اذ شددوا الدعوة لأقامه مؤتمر دولي تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية للتوصل الى تسوية للقضية الفلسطينية تحت اشراف الامم المتحدة[٢٨]، ومع مواصلة الدعم العربي للانتفاضة تم الاعلان عن خطوة مفاجئة في ختام اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر في الجزائر خلال المدة الواقعة بين ١٠-١٥ تشرين الثاني من العام نفسه، وهي اعلان منظمة التحرير الفلسطينية عن وثيقة قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس العربية، كما صرحت بقبول قرار (٢٤٢) الذي يعترف ضمنياً بـ(إسرائيل)[٢٩].

ونلاحظ هنا ان جريدة السفير كانت قد جانبت الصواب في اعتقادها بأنهاء دور منظمة التحرير الفلسطينية ورجالها اثر الانتفاضة الشعبية الفلسطينية، وذلك انطلاقاً من تكريس وجدوها كممثل للشعب الفلسطيني في مؤتمر القمة العربية من خلال اصرار الدول العربية على اقامة مؤتمر دولي تشارك فيه المنظمة لتسوية القضية الفلسطينية.

لقد كان لجريدة السفير موقفاً رافضاً لذلك الاعلان اذ عبرت عن الدولة الفلسطينية المعلنة بأنها (دولة الهزيمة العربية...المستقلة!) لأنها وجدت فيها اعتراف بكيان ودولة (اسرائيل) من خلال

الاعتراف بقرار (٢٤٢) اذ يعد ذلك الغاء لأسم فلسطين فتساءلت حول كيفية وصفها بأنها دولة مستقلة رغم اعترافها بـ(اسرائيل)؟!، كما انتقدت الجريدة ياسر عرفات على دوره في اصدار ذلك الاعلان الذي رأت فيه السفير دورٌ يفوق دور السادات في كامب ديفيد، لأنه اعترف بكيان (اسرائيل) ووضع حجر الاساس لأنشاء اولى سفاراتها في الجزائر، كما اتهمت الجريدة الدول العربية المؤيدة لذلك القرار ووصفتها على انها دول (ناقصة العروبة)[٣٠].

ونستنتج مما سبق ان جريدة السفير كانت مؤيدة للانتفاضة وللقضية الفلسطينية واعلان دولتها المستقلة من جديد الا انها رفضت أي اعتراف بكيان (اسرائيل) ولان الاعلان عن وثيقة قيام الدولة الفلسطينية كان يحتوي على اعتراف بقرار (٢٤٢) المعترف بـ(إسرائيل) فبنيت الجريدة رفضها وفق ذلك السياق.

ثالثاً: موقف جريدة السفير من قرار فك الارتباط الإداري الأردني من الضفة الغربية ١٩٨٨

شكلت العلاقات الأردنية الفلسطينية نسيجاً معقداً بين الطرفين منذ نشوء منظمة التحرير الفلسطينية في الستينات حتى انعقاد قمة الرباط عام ١٩٧٤[٣١]، التي اكدت مقرراتها على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وتمكين منظمة التحرير الفلسطينية بجعلها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ثم تعززت تلك المقررات في قمة فاس عام ١٩٨٢، التي جاءت بنفس قرارات قمة الرباط، ثم جاء انعقاد اتفاق عمان بين الطرفين في عام ١٩٨٥، في ظل سعي كل طرف لتحقيق مصلحته على حساب الطرف الاخر، اذ سعى الأردن الى ان يتحدث بأسم الفلسطينيين ويشارك المنظمة في ذلك كما سعت المنظمة الى التنسيق مع الأردن بسبب ضعفها ونتيجة لتسرب اتصالات امريكية اردنية بخصوص حل القضية الفلسطينية خشيت المنظمة ان يكون ذلك على حساب تمثيلها للشعب الفلسطيني وبسبب عدم الثقة بين الطرفين والضغوطات التي مارستها دول عدة فضلا عن الفلسطينيون انفسهم تم ايقاف الاتفاق، والذي بسببه اخذت العلاقات تتوتر بين الجانبين فيما بعد، ومن ثم حدوث الانتفاضة الفلسطينية لعام ١٩٨٧، والتي حولت الحركة الفلسطينية ليس ضد (اسرائيل) فقط وانما الى حركة تناهض النفوذ والوجود الأردني في الضفة، الى جانب الاسباب الفلسطينية للأعتقاد بأن الأردن هو الصوت الذي تريد واشنطن وتل

أبيب ان تسمعه نيابة عن الشعب الفلسطيني وبقي ذلك الاعتقاد دائراً بين الجانبين، مع ارتفاع نسبة القبول الفلسطيني في الضفة لمنظمة التحرير وجعلها الصوت الداعي لهم(٣٢).

ونتيجة لعودة القضية الفلسطينية الى الواجهة الدولية والإقليمية على اثر الانتفاضة الفلسطينية التي اوصلتها الى طريق مغلق مع الأردن بعد تأكيد العرب في مؤتمر قمة الجزائر لعام ١٩٨٨، على دعم القضية الفلسطينية وتأكيد هويتها لتحقيق اهدافها الوطنية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وجعلتها الممثل الشرعي والوحيد للفلسطينيين، اذ مثل ذلك نقطة تحول كبيرة في الرؤى والسلوك السياسي الأردني خاصة بعد خيبة الملك حسين من السياسة الامريكية ورفض ادارة ريغان ممارسة أي ضغوط على الحكومة (الاسرائيلية) لتغيير مواقفها المتصلبة تجاه تسوية الصراع العربي (الاسرائيلي) اذ اراد الملك حسين استغلال الشرعية الفلسطينية في العالم العربي والنفوذ الامريكي على (اسرائيل) لتسوية الصراع في اطار تقليل مخاطر التفاوض مع (اسرائيل) في حدوده الدنيا، وفي ذلك الصدد تعرض الملك الأردني الى ضغوط من قبل المواطنين الأردنيين مطالبين بإعطاء المزيد من الاهتمام لاحتياجات الضفة الشرقية، وتوقيعهم على وثيقة تطالب بإلغاء خطة التنمية في الاراضي المحتلة، وبناء على تلك التطورات السياسية بدأت الحكومة الاردنية بالخطوات العملية لقرار فك الارتباط الإداري عن الضفة الغربية اذ اعلنت في ٢٨ تموز ١٩٨٨، عن الغاء خطة التنمية في الضفة الغربية التزاماً بقرارات القمم العربية لتمكين منظمة التحرير الفلسطينية من القيام بمسؤولياتها وازالة الشكوك حول موقف الأردن ووضع حداً لإساءة تفكير كل جهد يقوم به الأردن لدعم صمود الشعب العربي الفلسطيني(٣٣).

اتضح مما سبق، ان قرار المملكة الأردنية بفك الارتباط الأردني عن الضفة الغربية ليس بسبب قرارات القمم العربية وحدها وذلك لأن تلك القرارات مطروحة منذ عام ١٩٧٤، فلماذا نفذت في ذلك الوقت بالتحديد؟ ولهذا نعتقد ان اسباب فك الارتباط الإداري قد تعود الى عدة نقاط ومنها فشل اتفاق عام ١٩٨٥ الذي ترجت منه الاردن الحصول على شرعية سياسية لإرجاع الضفة الغربية من الاحتلال (الاسرائيلي) ومع فشل الاتفاق وفشل التوصل الى حل مع منظمة التحرير الفلسطينية ارادت الأردن التخلص من الثقل الاجتماعي والاقتصادي للضفة الغربية وخصوصاً بعد الضغط الشعبي الأردني للأهتمام بأحتياجات الضفة الشرقية وما يبرر ذلك السبب هو بدأ الملك

حسين بفك الارتباط من الغاء الخطة التنموية في الاراضي المحتلة، وقد يعود السبب الاخر الى اذعان الاردن بأن الحل لا يمكن في استمرار ضم الضفة الغربية ادارياً الى الاردن وانما في استقلالها وذلك نابعاً من اهداف الانتفاضة الفلسطينية لدى الفلسطينيين في الضفة بعدما اظهروا ولائهم لمنظمة التحرير الفلسطينية، وربما يكون بسبب عدم جدية السياسة الامريكية و(الاسرائيلية) تجاه الاردن في سبيل توصلهم لتسوية للصراع العربي (الاسرائيلي)، وتبرئة الأردن من الشكوك العربية اتجاههم سبباً اخر في الغاء الملك حسين للأرتباط الإداري مع الضفة الغربية.

وعلى اثر ذلك الاعلان ايدت السفير قرار الملك حسين الا انها شككت فيه بقوه، اذ اعتقدت ان فيه غايات اردنية اخرى غير المعلنة كأن تكون توريط الشعب الفلسطيني مع (اسرائيل) بدفعه اتجاهها، وقد عللت الجريدة تلك الغاية بأعتقادها أن الاردن ومن معها من بعض العواصم العربية ايقنت بأن المخرج الوحيد للتخلص من الصراع العربي (الاسرائيلي) يكون باندفاع فلسطين تجاه (اسرائيل)، وبذلك اسست الجريدة رأيها في ان الموقف الاردني تجاه الضفة الغربية ما هو الا تخلياً عن فلسطين تحت شعار احترام القرار الوطني الفلسطيني المستقل[٣٤].

وفي ٣٠ تموز ١٩٨٨، اعلن الملك حسين عن حل مجلس النواب الذي يتألف من ٦٠ عضو نصفهم من الفلسطينيين الذين يمثلون الضفة الغربية، وبعد يوم واحد من اعلانه ذلك اعلن عن فك الارتباط القانوني والاداري بالضفة الغربية ايماناً منه بضرورة ابراز الهوية الفلسطينية بشكل كامل في كل جهد او نشاط يتصل بالقضية الفلسطينية او تطوراتها، وذلك بعد قناعة تامة من قبلهُ بأن بقاء الارتباط القانوني بالضفة الغربية يتناقض مع ذلك التوجه المعلن له[٣٥].

ومقابل ذلك وجهت جريدة السفير رسالة الى قيادة الانتفاضة الفلسطينية ومنظمة التحرير والفصائل الفلسطينية معاً نبهت فيها لضرورة العمل على كشف الخبايا التي وراء تلك القرارات ومحاولة استكشاف الخطوات التالية لها، كما اوضحت أنه لا يوجد خلاف حول حتمية حق الشعب الفلسطيني في تحقيق هويته الا انها اعترضت على توقيت القرار وأثارت سؤال مفاده الى أين سيقود القرار الأردني الفلسطينيين؟ كما تابعت بشيء من القلق ضرب فكرة المؤتمر الدولي الذي تسعى له الدول العربية وفي مقدمتها فلسطين للمشاركة فيه بأسم الفلسطينيون من اجل تسوية الصراع العربي

(الاسرائيلي)، كما رأت الجريدة بأنه مادام ((المحاور الفلسطيني)) أي الأردن من وجهة نظر واشنطن وتل ابيب قد استقال من مسؤولياته تجاه الضفة الغربية فأن ذلك من شأنه ان يعمل على اقفال الحدود الاردنية نهائياً بوجه الفلسطينيون بعد اقفال الحدود المصرية امامهم، وذلك ما يؤثر سلباً على الانتفاضة ووتيرة تصاعدها في وجه الاحتلال، وبذلك اصبح وضع الفلسطينيون في الداخل امام خيارين لا ثالث لهما فأما العودة الى الخيار الأردني او العودة الى خيار كامب ديفيد او ما شابهها[٣٦].

وبناء على ما تقدم يبدو، ان جريدة السفير قد خشيت من استغلال (اسرائيل) والولايات المتحدة الامريكية لقرار فك الارتباط الإداري عن الضفة الغربية بما انهما المستفيدان من اجهاض الانتفاضة الفلسطينية، كما يتضح من ان الجريدة ربما رأت في ذلك القرار له الإمكانية بأن يدفع الفلسطينيون للعودة الى خيار الاتحاد مع الاردن تحت أي شرط وبدوره يسعى الاخير للتحدث بأسم الفلسطينيون متخذاً الحق في ذلك من مبادرة الرئيس ريغان لعام ١٩٨٢، الذي اعطاه الحجه لتحقيق ذلك، او يدفع القرار في اللجوء الى الخيار الذي اتبعته مصر مع (اسرائيل) كما في اتفاق كامب ديفيد، وذلك من اجل انهاء فكرة قيام دولة فلسطينية موحدة.

الخاتمة:

١- لم تؤيد جريدة السفير اتفاق عمان على الرغم من انه تضمن في بنوده جوانب مهمه لحل القضية الفلسطينية، ولعل السبب في ذلك هو تطور القضية الفلسطينية واستمرارها لسنوات طويله وظهور الكثير من الوساطات السياسية وفشلها، مما ازال عامل الاطمئنان لدى المراقبين لأحداث فلسطين وهذا ما ذكرته الجريدة اذ دائما ما كانت تعتقد بأن هناك غايات سياسية اخرى لدى الاردن.

٢- من خلال دعم جريدة السفير لانتفاضة الحجارة يظهر بأن الجريدة كانت تؤيد اي عمل فدائي او انتفاضة شعبية ضد المحتل الاسرائيلي، اذ وجدت ان مثل تلك الحركات ما هي الا اعادة روح المقاومة الفلسطينية بعدما انهتها منظمة التحرير الفلسطينية، بدخولها في مفاوضات ذات نهايات معلومة.

٣- رأت جريدة السفير بأن الدبلوماسية الامريكية وتحركاتها كانت السبب الاساسي وراء السياسة الاسرائيلية تجاه الضفة الغربية، فعلى الرغم من اطلاق مشروع ريغان للسلام في الشرق الاوسط، الا ان الولايات المتحدة الامريكية قد تحركت عن طريق الاردن، والتي وجدت الجريدة بأن لها غايات سياسية اخرى غير الشعب الفلسطيني ومنها بحثها عن زيادة لنفوذها في الضفة الغربية.

٤- لم تجانب الجريدة الصواب عندما ايدت الانتفاضة الفلسطينية والتحرك الشعبي الفلسطيني، اذ لعامل الانتفاضة والتأييد العربي لها سببا مباشراً في الضغط على الاردن في قرار فك الارتباط الاداري عن الضفة الغربية، ولعل فك الارتباط قد جاء بعد تيقن الملك حسين بأن استمرار الارتباط بالضفة الغربية قد يكون اكثر كلفة اقتصادية وسياسية من فك الارتباط بها وهذا ما عجل اعلان الاردن بالانسحاب ادارياً من الضفة الغربية.

الهوامش

(١) مشروع اطلقه ريغان في الخامس من أيلول عام ١٩٨٢، على اثر خروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان وذلك من اجل تحقيق السلام في الشرق الأوسط دعا من خلاله الى اشراك الاردن والفلسطينيين في مفاوضات مع (اسرائيل) دون الاشارة الى منظمة التحرير الفلسطينية، هدفها تمكين الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة بالارتباط مع الأردن، وان لا يشكل الحكم الذاتي تهديداً على امن (اسرائيل)، واكد ايضاً على ان لا دولة فلسطينية في الضفة الغربية لنهر الأردن وقطاع غزة، ولا يحق لـ(إسرائيل) ضم الأراضي المحتلة. للمزيد من التفاصيل ينظر: خالد حماد احمد عياد، سياسة الولايات المتحدة الامريكية اتجاه عملية السلام العربية الاسرائيلية ١٩٧٣-٢٠١٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الاوسط، ٢٠١٤، ص٣٣.

(٢) مؤتمر قمة فاس ١٩٨٢: عقد في المدة التي مابين ٦-٩ ايلول ١٩٨٢ في مدينة فاس المغربية وان أهم ما جاء فيه من مقررات تخص القضية الفلسطينية هي، انسحاب (إسرائيل) من جميع الأراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧، وإزالة المستعمرات التي اقامتها (إسرائيل) في الأراضي العربية بعد عام ١٩٦٧، التأكيد على حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وممارسة حقوقهم الوطنية الثابتة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلهم الشرعي والوحيد، وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس. للمزيد من التفاصيل ينظر:

يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٢، ص٥٦٦-٥٦٨.

(٣) جميل عائد علي الجبوري، جامعة الدول العربية وتطور العلاقات الاردنية الفلسطينية ١٩٥٠-١٩٨٤، مجلة البحوث والدراسات العربية، العدد ١٢، القاهرة، ١٩٨٦، ص١٥٥.

(٤) محمد منصور ابو ركبة، اتفاق عمان ١١ شباط ١٩٨٥ للتحرك الاردني الفلسطيني المشترك، المجلة التاريخية الفلسطينية، مركز التأريخ والتوثيق الفلسطيني، العدد ٣، فلسطين، كانون الاول ٢٠١٣، ص١١٩.

(٥) الملك حسين بن طلال: ملك المملكة الاردنية الهاشمية، ولد في ١٩٣٥، في عمان وأنهى دراسته الابتدائية فيها بمدرسة المطران التابعة لبعثة الارسالية الامريكية للآباء اليسوعيين في عمان، ثم انتقل الى مدينة الإسكندرية في مصر لدراسة الثانوية في مدرسة فكتوريا لكنه لم يبق فيها طويلاً اذ استدعاه جده الملك عبد الله، وتولى عرش الاردن عام ١٩٥٣ بعد والده نتيجة لظروفه الصحية، شهدت فترة حكمة العديد من الاحداث ابرزها إنشاء الاتحاد العربي الهاشمي الذي انهار بقيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، حرب عام ١٩٦٧، وحرب عام ١٩٧٣، توفي عام ١٩٩٩. للمزيد من التفاصيل ينظر:

محمد عماد رديف طالب، الملك حسين بن طلال ودوره السياسي في الاردن ١٩٥٣-١٩٦٧، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠٠٦؛ امين عواد مهنا المشاقبة، الدولة الأردنية.. التأريخ والسياسية ١٩٢١-٢٠٢١، ط٢، العين للنشر، ٢٠٢٣، ص١٧٤.

(٦) حسني مبارك: هو الرئيس الرابع لجمهورية مصر العربية، ولد عام ١٩٢٨ في قرية كفر المصيلحة بمحافظة المنوفية، التحق بالكلية الحربية وحصل على بكالوريوس العلوم العسكرية عام ١٩٤٩ برتبة ملازم ثانٍ، بعدها التحق بكلية الطيران عام ١٩٥٠، ثم التحق عام ١٩٦٤ بالدراسات العليا بأكاديمية فرونز العسكرية بالاتحاد السوفيتي، أصبح قائداً للقوات الجوية المصرية عام ١٩٧٢ وشارك في حرب اكتوبر ١٩٧٣، شغل منصب نائب رئيس الجمهورية ١٩٧٥-١٩٨١، ومن ثم رئيساً للجمهورية ١٩٨١-٢٠١١، توفي عام ٢٠٢٠. للمزيد من التفاصيل ينظر: حسني مبارك، كلمة السر (مذكرات محمد حسني مبارك يونيو ١٩٦٧- اكتوبر ١٩٧٣)، تقديم: عبد الله كمال، دار نهضة مصر، القاهرة، ٢٠١٣؛ https://ar.wikipedia.org.

(٧) سها سليمان علي، العلاقات الاردنية المصرية ١٩٨١-١٩٨٩، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، المجلد ١٠، العدد ٣٢، العراق، كانون الثاني ٢٠١٧، ص٣٤٤-٣٤٦.

(٨) المجلس الوطني الفلسطيني: هو الهيئة التمثيلية التشريعية العليا للشعب الفلسطيني داخل فلسطين وخارجها والذي يعتبر حسب النظام الأساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية هو السلطة العليا للمنظمة وهو الذي يضع سياسة المنظمة ومخططاتها، تعود نشأة المجلس إلى عام ١٩٤٨ حين قام الحاج أمين الحسيني بالعمل على عقد مجلس وطني في غزة مثل أول سلطة تشريعية فلسطينية تقام على ارض الدولة العربية الفلسطينية التي نص عليها قرار الامم المتحدة رقم ١٨ لعام ١٩٤٧، وقد اعيد تجديد المجلس عام ١٩٦٤ وذلك بعد أن قرر الملوك والرؤساء العرب

في مؤتمر القمة العربي الأول تكليف أحمد الشقيري ممثل فلسطين لدى جامعة الدول العربية آنذاك. للمزيد من التفاصيل ينظر: محسن محمد صالح، منظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني تعريف_ وثائق_ قرارات، ط٢، مركز الزيتونة للدراسات، بيروت ، ٢٠١٤، ص٤٣-٦٠.

(٩) للمزيد من التفاصيل ينظر:

U.N.S.C, Security Council resolution ٢٤٢ (١٩٦٧) ,on a peaceful and accepted settlement of the Middle East situation, Resolution ٢٤٢ (١٩٦٧) ,adopted by the Security Council at its ١٣٨٢nd meeting, of ٢٢ November ١٩٦٧.

(١٠) ناهدة صالح محمد، اشكالية الحوار الاردني- الفلسطيني عام ١٩٨٥-١٩٨٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، ٢٠٠٢، ص٤٥.

(١١) احمد شاهين، منظمة التحرير الفلسطينية من حصار الى اخر، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ١٤٨، بيروت، تموز ١٩٨٥، ص٣.

(١٢) محمد منصور ابو ركبة، المصدر السابق، ص٢٦٠.

(١٣) جريدة السفير، العدد ٣٨٥٩، ١٣ شباط ١٩٨٥، ص١، ص١١.

(١٤) محمد خالد الازهري، العلاقات الاردنية_ الفلسطينية قراءة وثائقية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ١٩٣، بيروت، نيسان ١٩٨٩، ٥٣.

(١٥) جريدة السفير، العدد ٤٢١٨، ٢٠ شباط ١٩٨٦، ص١.

(١٦) عبد الله محمود نجم، المصدر السابق، ص ٥٠.

(١٧) ادياب ذيب احمد طه، الموقف السوري من القضية الفلسطينية ١٩٧٠-١٩٩٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين، ٢٠١٥، ص١٠٨.

(١٨) جريدة السفير، العدد ٤٨٥٠، ١٥ كانون الاول ١٩٨٧، ص١.

(١٩) جريدة السفير، العدد ٤٨٥٢، ١٧ كانون الاول ١٩٨٧، ص١.

(٢٠) جريدة السفير، العدد ٤٨٥٧، ٢٢ كانون الاول ١٩٨٧، ص١١.

(٢١) زينب جبار رحيمة، موقف مصر من الانتفاضة الفلسطينية ١٩٨٧-١٩٩٣، مجلة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، المجلد ٢٨، العدد ١١٥، ٢٠٢٢، ص٦٦٤؛ جريدة السفير، العدد ٤٨٧٢، ٩ كانون الثاني ١٩٨٨، ص١؛ جريدة السفير، العدد ٤٨٧٨، ١٦ كانون الثاني ١٩٨٨، ص١.

(٢٢) جريدة السفير، العدد ٤٨٧٩، ١٨ كانون الثاني ١٩٨٨، ص١؛ جريدة السفير، العدد ٤٨٩١، ١ شباط ١٩٨٨، ص١.

(٢٣) شمعون بيريز: سياسي إسرائيلي، ولد في بولندا عام ١٩٢٣، هاجر إلى فلسطين مع عائلته عام ١٩٣٤، استقر في تل ابيب ودرس في المدرسة الثانوية الزراعية في بن شمن، بعد حرب ١٩٤٨ عين رئيساً للقوات البحرية للجيش (الاسرائيلي)، عين مديراً عاماً في وزارة الدفاع (الإسرائيلية) خلال المدة ١٩٥٣-١٩٥٩ ، ووزيراً للدفاع في المدة ١٩٦٠-١٩٦٥، وشغل منصب رئيس الوزراء بين عامي ١٩٨٤_١٩٨٦، ثم نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للخارجية في المدة ١٩٨٦-١٩٨٨، ووزير للخارجية مرة اخرى ١٩٩٢_ ١٩٩٥، ورئيساً للوزراء للمرة الثانية ١٩٩٥_١٩٩٦، ووزير للخارجية ونائباً لرئيس الوزراء ٢٠٠١_٢٠٠٧، ثم رئيساً لإسرائيل ٢٠٠٧_٢٠١٤، توفي عام ٢٠١٦. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمود شريدة، شخصيات اسرائيلية، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، بيروت، ١٩٩٥،ص٢١؛ وديع عواودة، شمعون بيريز، مجلة قضايا إسرائيلية (فلسطين)، العدد ٦٤، كانون الثاني ٢٠١٧.

(٢٤) جورج برات شولتز : سياسي امريكي ولد في ١٩٢٠ في انجيليوود في ولاية نيوجيرسي، حاصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد الصناعي من معهد ماساشوستس للتكنولوجيا عام ١٩٥٧، شغل العديد من المناصب الحكومية منها وزيراً للعمل خلال المدة ١٩٦٩-١٩٧٠، وامين الخزانة الأمريكية ١٩٧٢-١٩٧٤، ثم وزيراً للخارجية الأمريكية ١٩٨٢-١٩٨٩، توفي عام ٢٠٢١ في مدينة ستانفورد كاليفورنيا. للمزيد من التفاصيل ينظر:

جورج شولتز، مذكرات جورج شولتز- اضطرابات ونصر، ترجمة: محمد محمود دبور، ج١، الأهلية للنشر، عمان ١٩٩٤؛

George Shultz Obituary, Newspaper The Guardian News (United Kingdom), ٧ February ٢٠٢١,P١٠.

(٢٥) نكتل عبد الهادي عبد الكريم محمد، موقف الولايات المتحدة الامريكية من القضية الفلسطينية ١٩٧٨-١٩٩٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠١٣، ١٧٢-١٧٤.

(٢٦) جريدة السفير، العدد ٤٩١٤، ٢٧ شباط ١٩٨٨، ص١.

(٢٧) جريدة السفير، العدد ٤٩٢١، ٧ اذار ١٩٨٨، ص١، ص٧.

(٢٨) عباس حسين الجابري وناصر ثجيل منصور، مبادة جورج شولتز لتسوية الصراع العربي (الاسرائيلي) عام ١٩٨٨، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية- جامعة ذي قار، المجلد ١٣، العدد ١، ٢٠٢٣، ص٥١٥؛ نكتل عبد الهادي عبد الكريم محمد، المصدر السابق، ص١٧٥.

(٢٩) وثيقة اعلان الاستقلال الصادرة عن المجلس الوطني الفلسطيني، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ١٨٨، بيروت، تشرين الثاني ١٩٨٨، ص٣-٧.

(٣٠) جريدة السفير، العدد ٥١٢٩، ١٦ تشرين الثاني ١٩٨٨، ص١، ص١١.

(٣١) قمة الرباط ١٩٧٤: عقدت للمدة بين ٢٦-٢٩ تشرين الأول ١٩٧٤ في العاصمة المغربية (الرباط) وشاركت فيها جميع الدول العربية، أهم ما جاء فيها من مقررات تخص القضية الفلسطينية، التأكيد على تحرير الاراضي

العربية المحتلة في حرب حزيران ١٩٦٧، واستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وفق ما تقرره منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني، وان تلتزم الدول العربية جميعها بالحفاظ على الوحدة الفلسطينية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للشعب الفلسطيني ودعوة كل من الأردن وسورية ومصر ومنظمة التحرير الفلسطينية لوضع صيغة لتنظيم العلاقات بينهم على ضوء هذه المقررات وذلك من أجل تنفيذها. للمزيد من التفاصيل ينظر: الوثائق العربية الفلسطينية لعام ١٩٧٤، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ، ١٩٧٦، ص٤٢٠.

([٣٢]) احمد شاهين، فك الارتباط الاردني (الدوافع والتحديات)، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ١٨٦، بيروت، ايلول ١٩٨٨، ص١٠٥-١٠٦.

([٣٣]) نبيل حيدري، الاردن ومعضلته الفلسطينية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ١٨٦، بيروت، ايلول ١٩٨٨، ص٧-٨.

([٣٤]) جريدة السفير، العدد ٥٠٣٦، ٢٩ تموز ١٩٨٨، ص١.

([٣٥]) مجيد أحمد وبكر عبد المجيد محمد، الأردن والضفة الغربية من الاتحاد حتى فك الارتباط ١٩٥٠-١٩٨٨، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، جامعة تكريت، المجلد ٧، العدد ٢٠، نيسان ٢٠١٥، ص١٩٨؛ جريدة الدستور (الاردنية)، العدد ٧٥٢٢، ٣١ تموز ١٩٨٨، ص١

([٣٦]) جريدة السفير، العدد ٥٠٣٨، ١ اب ١٩٨٨، ص١، ص٩.

قائمة المصادر

اولا: وثائق الامم المتحدة:

١. U.N.S.C, Security Council resolution ٢٤٢ (١٩٦٧) ,on a peaceful and accepted settlement of the Middle East situation, Resolution ٢٤٢ (١٩٦٧) ,adopted by the Security Council at its ١٣٨٢nd meeting, of ٢٢ November ١٩٦٧.

ثانياً: كتب المذكرات:

١- حسني مبارك، كلمة السر (مذكرات محمد حسني مبارك يونيو ١٩٦٧- اكتوبر ١٩٧٣)، تقديم: عبد الله كمال، دار نهضة مصر، القاهرة، ٢٠١٣.

ثالثاً: الكتب الوثائقية:

١- الوثائق العربية الفلسطينية لعام ١٩٧٤، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ، ١٩٧٦.

رابعاً: الرسائل والأطاريح الاكاديمية:

١- اديات ذيب احمد طه، الموقف السوري من القضية الفلسطينية ١٩٧٠-١٩٩٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين، ٢٠١٥.

٢- خالد حماد احمد عياد، سياسة الولايات المتحدة الامريكية اتجاه عملية السلام العربية الاسرائيلية ١٩٧٣-٢٠١٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الاوسط، ٢٠١٤.

٣- محمد عماد رديف طالب، الملك حسين بن طلال ودوره السياسي في الاردن ١٩٥٣-١٩٦٧، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠٠٦.

٤- ناهدة صالح محمد، اشكالية الحوار الاردني- الفلسطيني عام ١٩٨٥-١٩٨٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، ٢٠٠٢.

٥- نكتل عبد الهادي عبد الكريم محمد، موقف الولايات المتحدة الامريكية من القضية الفلسطينية ١٩٧٨-١٩٩٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠١٣.

خامساً:الكتب العربية والمعربة:

١- امين عواد مهنا المشاقبة، الدولة الأردنية.. التأريخ والسياسية ١٩٢١-٢٠٢١، ط٢، العين للنشر، ٢٠٢٣.

٢- جورج شولتز، مذكرات جورج شولتز- اضطرابات ونصر، ترجمة: محمد محمود دبور، ج١، الأهلية للنشر، عمان ١٩٩٤.

٣- محسن محمد صالح، منظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني تعريف_ وثائق_ قرارات، ط٢، مركز الزيتونة للدراسات، بيروت ، ٢٠١٤.

٤- محمود شريدة، شخصيات اسرائيلية، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، بيروت، ١٩٩٥.

سادساً: البحوث والمقالات المنشورة:

١- احمد شاهين، فك الارتباط الاردني (الدوافع والتحديات)، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ١٨٦، بيروت، ايلول ١٩٨٨.

٢- _____، منظمة التحرير الفلسطينية من حصار الى اخر، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ١٤٨، بيروت، تموز ١٩٨٥.

٣- جميل عائد علي الجبوري، جامعة الدول العربية وتطور العلاقات الاردنية الفلسطينية ١٩٥٠-١٩٨٤، مجلة البحوث والدراسات العربية، العدد ١٢، القاهرة، ١٩٨٦.

٤- زينب جبار رحيمة، موقف مصر من الانتفاضة الفلسطينية ١٩٨٧-١٩٩٣، مجلة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، المجلد ٢٨، العدد ١١٥، ٢٠٢٢.

٥- سها سليمان علي، العلاقات الاردنية المصرية ١٩٨١-١٩٨٩، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، المجلد ١٠، العدد ٣٢، العراق، كانون الثاني ٢٠١٧.

٦- عباس حسين الجابري وناصر ثجيل منصور، مبادة جورج شولتز لتسوية الصراع العربي (الاسرائيلي) عام ١٩٨٨، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية- جامعة ذي قار، المجلد ١٣، العدد ١، ٢٠٢٣.

٧- محمد خالد الازهري، العلاقات الاردنية_ الفلسطينية قراءة وثائقية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ١٩٣، بيروت، نيسان ١٩٨٩.

٨- مجيد أحمد وبكر عبد المجيد محمد، الأردن والضفة الغربية من الاتحاد حتى فك الارتباط ١٩٥٠-١٩٨٨، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، جامعة تكريت، المجلد ٧، العدد ٢٠، نيسان ٢٠١٥.

٩- نبيل حيدري، الاردن ومعضلته الفلسطينية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ١٨٦، بيروت، ايلول ١٩٨٨.

١٠- وديع عواودة، شمعون بيريز، مجلة قضايا إسرائيلية (فلسطين)، العدد ٦٤، كانون الثاني ٢٠١٧.

سابعاً: الصحف والمجلات العربية:

١- جريدة السفير، العدد ٣٨٥٩، ١٣ شباط ١٩٨٥.

١- جريدة السفير، العدد ٤٢١٨، ٢٠ شباط ١٩٨٦.

٢- جريدة السفير، العدد ٤٨٥٠، ١٥ كانون الاول ١٩٨٧.

٣- جريدة السفير، العدد ٤٨٥٢، ١٧ كانون الاول ١٩٨٧.

٤- جريدة السفير، العدد ٤٨٥٧، ٢٢ كانون الاول ١٩٨٧.

٥- جريدة السفير، العدد ٤٨٧٢، ٩ كانون الثاني ١٩٨٨، .

٦- جريدة السفير، العدد ٤٨٧٨، ١٦ كانون الثاني ١٩٨٨.

٧- جريدة السفير، العدد ٤٨٧٩، ١٨ كانون الثاني ١٩٨٨ .

٨- جريدة السفير، العدد ٤٩٢١، ٧ اذار ١٩٨٨.

٩- جريدة السفير، العدد ٥١٢٩، ١٦ تشرين الثاني ١٩٨٨.

١٠- جريدة السفير، العدد ٥٠٣٨، ١ اب ١٩٨٨.

١١- جريدة السفير، العدد ٤٨٩١، ١ شباط ١٩٨٨، ص١.

١٢- جريدة السفير، العدد ٤٩١٤، ٢٧ شباط ١٩٨٨.

١٣- جريدة السفير، العدد ٥٠٣٦، ٢٩ تموز ١٩٨٨.

١٤- جريدة السفير، العدد ٥٠٣٦، ٢٩ تموز ١٩٨٨.

١٥- جريدة الدستور (الاردنية)، العدد ٧٥٢٢، ٣١ تموز ١٩٨٨.

١٦- مجلة شؤون فلسطينية، وثيقة اعلان الاستقلال الصادرة عن المجلس الوطني الفلسطيني، العدد ١٨٨، بيروت، تشرين الثاني ١٩٨٨.

ثامناً:الصحف والمجلات الاجنبية:

١- George Shultz Obituary, Newspaper The Guardian News (United Kingdom), ٧ February ٢٠٢١.